بيـــــــان

صادر عن اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"

بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثون للانطلاقة المسلحة

يا شعبنا الفلسطيني العظيم ... يا امتنا العربية المجيدة

ونحن نعبر بالانطلاقة عامها الرابع والثلاثين يطل علينا راسماً درب المستقبل انعكاس اشعة الوفاء والعطاء الذي ينبعث من دماء رعيل شهدائنا الابرار. فالدرب الذي عبدوه. والصرح الذي شيدوه عالياً يجمع بعض شتات شعبنا مع بعض اجزاء محررة من ارض الوطن، انما يؤكد على صحة المشوار. وصحة القرار الذي هو قادر بالعزيمة والاصرار ان يحقق النصر بعونه تعالى فيرتفع الصرح مدماكاً جديداً يقرب شعبنا من سقف اهدافه العملية الممثل باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

يا شعبنا العظيم .. يا امتنا المجيدة

ان محاولات حكومة نتنياهو ان تهدم صرح الانجاز الثوري العظيم الذي يمثله انبعاث اول سلطة وطنية على ارض الوطن فلسطين، انما يهدف الى سد الطريق امام السلام الشامل والعادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط. ولان هذا الفهم المدمر يشكل عقبة في وجه مصالح شعوب المنطقة بما فيها الإسرائيليين، ويمثل عقبة في وجه المصالح الدولية بما فيها مصالح الأمريكيين والأوروبيين. فان هذه الغطرسة العقيمة وهذا الاستشراس في اعادة دواليب الزمن الى عهود الجمود العقائدي، تجد في مواجهتها تحالف قوى فاعلة رأس حربتها قوة الحق والارادة الفلسطينية التي تعمل حركتنا جاهدة على تكريسها وتفعيلها عبر وحدة وطنية تتآزر كالبنيان المرصوص. ونجد الموقف العربي الذي تقوده مصر الشقيقة يؤكد ان لا سلام ولا استقرار ولا امن بالقفز عن الحقوق الوطنية الفلسطينية. يضاف لذلك الموقف الاسلامي الذي عبرت عنه قمة طهران مؤخراً بما يضع قضية فلسطين والقدس كأولوية نضالية للمسلمين في العالم. وكذلك فان الموقف الاوروبي يتراكم متمايزاً في نصرة الحق الفلسطيني في مواجهة باطل الاحتلال الاسرائيلي. اما الموقف الامريكي. ونحن ندرك انه يؤكد في كل ممارساته ان اسرائيل ذاتها هي مصلحة حيوية امريكية. الا ان هذه المصلحة لا يمكن قبولها من الشعب الامريكي على حساب مصالحه هو. وقد شعر الامريكان وعبر عن ذلك كبار الساسة والاستراتيجيين ان سياسة نتنياهو تضر بالمصالح الامريكية. وقال بعضهم ان علينا حماية مصالحنا الامريكية من تصرفات نتنياهو بما في ذلك حماية المصلحة الاسرائيلية من هذه السياسة. لقد شعرت الادارة الامريكية بأهمية الدور الفلسطيني المتمسك بالاتفاقيات في استقطاب موقف العالم العربي والموقف الدولي لصالحه. وقد عبرت عن النتائج المتعاكسة مع سياسة امريكا نتائج مؤتمر الدوحة الاقتصادي ومؤتمر طهران الاسلامي. وهو ما يجعلنا نؤكد ان الموقف الامريكي لا يتغير اكراماً لنا ولحقوقنا وانما حفاظاً على حقوقه ومصالحه. ولهذا فان موقف القيادة الفلسطينية في التمسك بالاتفاقيات نصاً وروحاً ورفض كل مشاريع النسب المئوية والخرائط المشبوهة التي يحاول جنرالات إسرائيل ان يرسموا من خلالها احجيات كلمات متقاطعة بهدف التسلية وتكريس عقد الصلف والغرور. فنحن نعرف

جيداً حقوقنا. ونؤكد ان الاتفاق يؤكد على الانسحاب الكامل من كل الأرض المحتلة عام 67 بما فيها القدس العربية. وان الانسحاب على مراحل كان بهدف التهيئة لحالة تعايش سلمي لينبعث من ثقة متبادلة تقوم على أساس المصداقية والتبادلية بالالتزام.. وإذا كانت حكومة نتنياهو تؤكد عدم التزامها الشمولي في الاتفاق، فان هذا يعني أنها تدفع شعبنا نحو هاوية اليأس والإحباط من عملية السلام مما يجعل المنطقة كلها على أبواب حالة من التوتر لا نريدها نحن لأنها تهدد مصالحنا في السلام. ولكنها لا تقف عند هذا الحد وإنما هي تهديد لمصالح كل شعوب المنطقة بما في ذلك الإسرائيليين.

ان سياسة الاستيطان الزاحف ومصادرة الأراضي، وسحب الهويات وتهويد القدس هو عدوان صارخ ضد عملية السلام التي لا يمكن ان تتحقق الا برحيل آخر جندي ومحتل إسرائيلي عن أرضنا المحتلة. ونحن لسنا ضد عمليات الاستيطان الراهن فحسب وانما ضد اول حجر وضع في المستوطنات التي هي غير شرعية وهي عقبة في طريق السلام. ولابد من ازالتها عن بكرة ابيها لكي يتحقق السلام الشامل والعادل والدائم في ظل وجود دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ان تصريحات نتنياهو الاستفزازية حول كون الضفة الغربية جزءاً من اسرائيل الكبرى هي محاولة لتمزيق اسس الشرعية الدولية التي ارتكزت عليها اتفاقيات السلام في مؤتمر مدريد وصولاً الى اتفاقيات اوسلو والقاهرة وواشنطن، التي اكدت على مبدأ الارض مقابل السلام. ومبدأ عدم جواز احتلال ارض الغير بالقوة. وهو ما يؤكده قراري مجلس الامن 242 ، 338 ان نتنياهو في تصريحاته انما يؤجج ناراً ضد السلام حيث يأتي الصدى لتصريحاته من الذين يعودون باسس الصراع الى المنطلقات الأيديولوجية التي لا تعترف بوجود إسرائيل.. ولا حتى بقرار التقسيم وهو الأمر الذي تجاوزته القيادة الفلسطينية عن وعي وارادة وتطلع نحو مصلحة الشعب الفلسطيني في تأكيد شخصيته الوطنية على ثرى وطنه الفلسطيني، وهو الامر الذي باركه الشعب نفسه بعد ان خاض غمار معارك كفاح مسلح ضار، وغمار انتفاضة جبارة، لا يزال بريقها يؤكد كل يوم ان السلام هو ضمانة المستقبل الديمقراطي على ارض السلام.

يا شعبنا العظيم.. يا امتنا المجيدة

اننا في حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح.. نؤكد باصرار على استمرارنا في النضال لتحقيق السلام. وان دعمنا الكامل لسلطتنا الوطنية انما ينبعث من شعورنا العميق بانها الخطوة الاولى في الاتجاه الصحيح نحو تحقيق حلمنا الخالد في الحرية والاستقلال الوطني. واننا اذ نلاحظ من موقع النقد الذاتي ان هنالك ممارسات لا تنسجم مع الخط الوطني الثوري الذي يحافظ على مصلحة حركتنا وسلطتنا. ولكنا نؤكد لجماهير شعبنا ولامتنا ان عزيمتنا لن توهنها بعض الاخطاء. ولن تحرفنا عن توجهنا الوطني ممارسات الإسرائيليين سواء في الحكومة اليمينية أو أجهزة المخابرات التي تعمل على إثارة الفتن وتصدير الفساد الى مناطقنا. ان ارادتنا الوطنية ستقضي بعونه تعالى على كل ما من شأنه ان يعطل مسيرتنا الوطنية الصادقة نحو النصر.

ان معاناة اخوتنا الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال هو امر لا يمكن السكوت عليه. فالتعنت الإسرائيلي بعدم الالتزام في الافراج عنهم هو جزء من سياسة حكومة نتنياهو لضرب مسيرة السلام. ونحن اذ نؤكد على تصعيد ضغطنا لتحريرهم فان دعم صمودهم سيكون واجباً مقدساً. وستكون رعاية اسرهم وابنائهم بما يضمن الحياة الكريمة امانة في اعناقنا جميعاً.

والى الجرحى وشيوخ المقاتلين ابطال الانطلاقة والانتفاضة نؤكد ان عهدنا هو العهد وان القسم هو القسم حتى نكون اوفياء لدم شهدائنا الابرار الذي منهم يسطع المجد فوق ثرى فلسطيننا المقدسة.

فالصمود الصمود يا ابناء فتح العملاقة والصمود الصمود يا شعبنا العظيم ويا امتنا المجيدة فالنصر آت.

(وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم)صدق الله العظيم

عاشت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتحعاشت منظمة التحرير الفلسطينيةعاشت الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس المباركةعاشت السلطة الوطنية الفلسطينيةعاشت الوحدة الوطنية الفلسطينية المجد والخلود لشهدائنا الابرار

وانها لثورة حتى النصر

اللجنة المركزية حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح